

الوافي في الوفيات

ولما وقفت على روضة ... دموع المحبين أزهارها .
ثملت باكؤس أحسان من ... به لمعت لي أنوارها .
فيا حسنها جنة قد جرت ... بنظمك والنثر وأنهارها .
واضحت وادمع حسادها ... مضاعفة بالأسى نارها .
وكتب عليه أيضاً : .
يا لذة السمع والقلوب ... بمطرب مرقص غريب .
من نظم در لبحر علم ... أبي الصفا الأوحى الأريب .
والبحر لا شك كل وقت ... يظهر للناس بالعجيب .
وكتب عليه أيضاً : .
صنف في الدمع أما ... م أوحى في فنه .
مصنفاً بنظمه ... زهت رياض حسنه .
فظل من يحسده ... تنهل سحب جفنه .
وكتب على كتابي كشف الحال في وصف الخال : .
كل ما صنف الأمام صلاح ... الدين ينتهي له في مجال .
أدب رايق ونحو وطب ... وحديث فقه واسما رجال .
ولغات كثيرة واصل ... وتواريخ سالفات الليالي .
سيما كشف حال وصف لخال ... فهو للفضل خير عم وخال .
وكتب على كشف الحال أيضاً : .
اسعفتني بكتابك الخال الذي ... قد عم خد الطرس بالاحسان .
يا من غدا في حسن وجه زماننا ... خالاً تيمم بهجة الإنسان .
وغدوت للآداب من دون الورى ... خالاً وعماء يا أبا للسان .
فلتبقي ما ضاءت سماء محاسن ... بكواكب من عنبر الخيلان .
يا جامعاً للناس شمل فضائل ... كان الخطيب بها لسان بنان .
نظمتها كعقود دتر بعد ما ... كانت شروداً من قديم زمان .
فاستأنست بتلطف من فضلك ال ... وافي ووافى ساير البلدان .
وكتب أيضاً على كتابي المثنائي والمثال : .
أيا من لأهل المعاني يروض ... خيول القريض بمهمازه .

لقد فقت في الأدب المجتلى ... بإحسان أنواع اعجازه .
ورقت الأنام بشعر حلا ... سحرت العقول بالغازه .
يطيل التعجب أطنا به ... ويلطف موقع إيجازه .
وكتب عليه أيضاً : .
لقد كملت محاسن نظم حبر ... حوى في الفصل اشتات الكمال .
صلاح للتأدب في البرايا ... خليل للمفاخر والمعالي .
وكتب عليه أيضاً : .
تفرد بالمثاني والمثالث ... أمام جد ليس تراه عابث .
له في كل يوم بكر معنى ... إلى القلب السرور الجم باعث .
نسيم في رياض بل رحيق ... نشاط المرء عنها المرء وارث .
عيون في الأذان تلذ سمعاً ... غدا خمارها بالسحر نافث .
فيا ١ من أدب قديم ... وفخر كل يوم فيه حادث .
وكم جلّيت له بمصنفات ... عقايل ما سواه لها بطامث .
كأن السامعين لها نشاوى ... غصون قد تثنت بالمثالث .
تقاد له المعاني الغر عفواً ... فدع تكليف همام وحارث .
فعنه أن رويت حديث نظم ... أمنت به على الأدب الحوادث